

والقمر الفضي بين الغيوم يخفق كالمنديل عند الوداع
يا حسرتا! هل صورته الهموم كالزورق الغارق إلا شرع

* * *

قد جلّته غيمةً عابرة تسحب أذيال الأسي والندم
وأغرقته موجةً غامرة فأطبق الصمت وران العدم

* * *

ضممت أضلاعي على نعشه فلم يزل فيها لهاوٍ شعاع
لأي غورٍ زال عن عرشه وغاص في اللجّ إلى أيّ قاع

* * *

أرثي لحظّ الأفق وهو الذي يرمقني بالنظرة الساخره
وتهرب الأنجم هذي وذوي ويجمم الليل على القاهره

* * *

ويزحف الكون على خاطري كأنه في مقلة الساهر
سدّ من الرعب بلا آخر يعبّ عبّ الأبد الزاخر

* * *

وفي ظلال الموت موت الوجود وخلف أطلال البلى والهمود
وبين أنفاس الردى والخمود وتحت سُحبٍ عابساتٍ وسود

* * *

تدفعني عاصفةً عاتيه تفصف من خلفي وقُدّاميه
قد مزقت روعي وآماليه وقربت لي طرف الهاويه!

* * *